



أساليب الحرب النفسية المستخدمة في القنوات الإسرائيلية لأخبار طوفان الأقصى (قناة i24news نموذجاً)

م. م غيث شهيد دغيم

م. م حيدر عباس حسين

جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاعلام

الملخص

تسعى هذه الدراسة الى تحليل الأساليب الخاصة بالحرب النفسية المستخدمة في مؤسسة إعلامية، حول أزمة عالمية كانت لها تداعياتها على العالم ككل وبالتحديد دول الشرق الأوسط وما أنتجته من تحالفات عسكرية، اذ تقدم الدراسة تحليلاً منهجياً اعلامياً يصف الحالة بعد تحليلها بالطريقة الصحيحة، على مدار عام على العدوان المتواصل على قطاع غزة، لجأ الاحتلال إلى ممارسة الحرب النفسية على الفلسطينيين، من أجل ترهيبهم وضرب روحهم المعنوية، فضلاً عن الحصول على معلومات استخباراتية عن أسراه، ومنذ اليوم الثالث للعدوان، بدأ الجيش الإسرائيلي بتكثيف استخدامه لأساليب الحرب النفسية على الفلسطينيين، ورفع وتيرة استهداف السكان، عبر العديد من الوسائل الحديثة والقديمة، وتنوعت أساليب الاحتلال في حربها النفسية على الفلسطينيين في غزة، واعتمدت بصورة كبيرة على الاتصالات والتقنيات الحديثة، لكنها لم تغفل الوسائل القديمة والتقليدية في ممارسة هذا النوع من الحرب على المدنيين. ومن خلال البحث يمكن معرفة الاساليب الإقناعية المستخدمة وانواعها وما تسبب من اضرار على قناعات الفلسطينيين، وبعد معرفة الاساليب الإقناعية يمكن وضع معالجات حقيقية حيث من خلالها يتم التصدي لتلك الافكار والايديولوجيات والاستراتيجيات النفسية. حيث استخدم الباحث منهج البحث النوعي ويعني البحث النوعي "استكشاف المعاني المختلفة التي ينسبها الناس إلى تجاربهم، وكذلك تحديد الهياكل والعمليات الاجتماعية التي تشكل هذه المعاني، وفي هذا النوع من الأبحاث يتم التأكيد على أهمية تقديم "وصف كثيف" للسلوك الاجتماعي وشرح للفعل الاجتماعي، مما يساعدنا في التعرف على القواعد والتقاليد الخفية التي تعطي معنى للسلوك الاجتماعي، واختار الباحث مجموعة من العينات وكانت عينة البحث الحالية التي كانت محل الدراسة مجموعة من اخبار قناة i24news تم اختيارها بطريقة عمدية من خلال تعيين فترة زمنية محددة وهي (2024\6\3 - 2025\1\2) وكان عددها 7)، والتي يعتقد الباحث بأنها فترة كافية لإشباع المعلومات والتحليل خاصة وان المنهج المستخدم في هذه الدراسة منهج التحليل الموضوعي الذي يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي تحاول التعريف بالمحتوى الموضوعي. ومن ابرز النتائج التي توصل لها الباحث ان قناة i24news استخدمت عدة اساليب إقناعية منها وضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمناً، وتأثير رأي الأغلبية، وتقديم الرسالة الموجهة، وعرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانب المؤيد والمعارض، ومن وسائل الاحتلال، عمليات التلاعب العاطفي، عبر رسائل إلى الأشخاص وعائلاتهم تحمل تهديدات بالقتل، واجتياح المناطق أو قصفهم بالطائرات، فضلاً عن تضخيم بعض المعلومات لصناعة انتصار وهمي من خلالها. من خلال استخدام أحد اهم المناهج العلمية في البحث علمي.

الكلمات المفتاحية: الحرب النفسية، طوفان الأقصى، قناة i24news

Psychological Warfare Techniques Used by Israeli Channels in Covering the Al-Aqsa Flood (i24news as a Case Study)

University of Babylon / College of Arts / Department of Media

Assistant Lecturer Ghaith Shahid Dughaim

Assistant Lecturer Haider Abbas Hussein

Abstract

This study seeks to analyze the psychological warfare methods used by a media organization regarding a global crisis that had repercussions on the world as a whole,



particularly the Middle Eastern countries, and the resulting military alliances. The study presents a systematic media analysis that accurately describes the situation. Over the course of a year of ongoing aggression against the Gaza Strip, the occupation resorted to psychological warfare against the Palestinians to intimidate them and undermine their morale, as well as to obtain intelligence information about its prisoners. Since the third day of the aggression, the Israeli army began intensifying its use of psychological warfare methods against the Palestinians, increasing the frequency of targeting the population through various modern and traditional means. The occupation's methods of psychological warfare against the Palestinians in Gaza varied, relying heavily on modern communications and technology, but it did not neglect the old and traditional methods of practicing this type of war against civilians. Through research, it is possible to identify the persuasive methods used, their types, and the harm they cause to Palestinian convictions. Once these persuasive methods are identified, practical solutions can be developed to address these ideas, ideologies, and psychological strategies. The researcher used a qualitative research approach. Qualitative research means "exploring the different meanings people attribute to their experiences, as well as identifying the social structures and processes that shape these meanings." This type of research emphasizes the importance of providing a "thick description" of social behavior and an explanation of social action, which helps us identify the hidden rules and traditions that give meaning to social behavior. The researcher selected a set of samples. The current research sample, the subject of the study, was a collection of i24news news stories. These stories were deliberately selected over a specific time period (June 3, 2024 - January 2, 2025, with a total of seven stories). The researcher believes this is a sufficient period for sufficient information and analysis, especially since the method used in this study is the objective analysis method, which is defined as a set of processes that attempt to define objective content. Among the most prominent findings reached by the researcher are that i24news used several persuasive methods, including clear objectives versus implicit inference, the influence of majority opinion, the presentation of a directed message, and the presentation of one side of the story versus the presentation of both the pro and con sides. Among the methods of occupation are manipulation operations. Emotionally, through messages to individuals and their families containing death threats, invasions of areas, or airstrikes, as well as exaggerated information to create a false victory. This is done using one of the most important scientific methods in scientific research.

Keywords: Psychological warfare, Al-Aqsa Flood, i24news



المقدمة

يهدف البحث الى معرفة أساليب الحرب النفسية المستخدمة في القنوات الإسرائيلية لتغطية اخبار طوفان الأقصى (قناة i24news نموذجاً) وكل ما يدور من احداث في معركة طوفان الأقصى للاحتلال الغاشم على فلسطين، ولأن الحرب مسألة حتمية في كل العصور وبالذات في هذا العصر الذي تفاقمت فيه القضايا والمشكلات وتسيدت دولة على بقية دول العالم وسعت إلى فرض نظام قطبي واحد، فإن الحرب النفسية بأساليبها المختلفة تعتبر اداة من الادوات الهامة في التأثير، كما أنها كثيراً ما تنجح في تحقيق أهدافها طالما أنها تتطرق بنجاح للمداخل النفسية والعلمية الصحيحة، وللأساليب الفنية الملائمة لكل هدف ولكل جمهور وموضوع ، والحرب النفسية تظهر جلية في اوقات الازمات والحروب لأن هذه الأوقات تعتبر أرضاً خصبة لبروز أساليبها المختلفة من دعاية وغسيل مخ وتحويل وشائعات وغيرها، والاعلام يساهم بتفجير الحروب أو تبريرها مهما كانت ظالمة وعدوانية ، كما يمكن أن يقف حائلاً دونها، وتشيد كافة العلوم " بالحرب النفسية " وتعتبرها سلاحاً فتاكاً وشديد الفعالية والتأثير قبل واثناء وبعد المعارك والحروب.

وتشمل الحرب النفسية بمعناها الواسع استخدام علم النفس لخدمة الحرب بأساليب الدعاية والإشاعة، والمقاطعة الاقتصادية، والمناورة السياسية، وغسيل الدماغ، والحرب النفسية بصورة مباشرة توجه أو غير مباشرة، بهدف التأثير في سلوك الفرد أو المجتمع أو الدولة عن طريق العمل على تحويل أو تغيير أو محو المعلومات التي لديه، والتشبث بالاستناد إليها بغية التأثير على معلومات الطرف الآخر، ومن خلالها يتغير سلوكه وفعله، ويقترن مع الهدف الذي يقصد إليه الجهة التي وجهت الحرب النفسية ونتيجة لخطورة دور الحرب النفسية سواء لمستخدميها أو لمن تستخدم ضده فقد أصبحت تدرس بشكل علمي ووضعت لها الأسس التي تجعلها بمثابة علم له قواعد وأساليب واضحة ومثلها مثل أي علم من العلوم الإنسانية اختلفت التعريفات التي وضعت له باختلاف الدارسين والأهداف التي يسعون وراء تحقيقها من الحرب النفسية، فمن هنا انطلقت الدراسة للبحث عن الإشكالية المتمثلة: ما أساليب الحرب النفسية المستخدمة في عملية طوفان الأقصى لوسائل الاعلام الإسرائيلية (قناة i24news نموذجاً).

المبحث الأول: منهجية البحث

● مشكلة الدراسة.

مما سبق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في: تحليل ورصد الأطر الخبرية التي توظفها القنوات الفضائية الإسرائيلية محل الدراسة في تناولها للقضايا البارزة في معركة طوفان الأقصى، ودراسة كيفية انعكاس أنماط السياسة التحريرية الخاصة بقناة i24news ومعالجة الإخبار، ومحاولة إبراز أهم ملامح هذه السياسات من خلال ربطها بالأطر الخبرية المستخدمة في تناول كل قضية خلال فترة الدراسة، أساليب الحرب النفسية المستخدمة في القنوات الإسرائيلية لتغطية اخبار طوفان الأقصى (قناة i24news نموذجاً)، ومعرفة الاستمالات المستخدمة في معركة طوفان الأقصى، ورصد القضايا والموضوعات التي أولتها اهتمامها، والتعرف على أساليب طرحها ومصادرها، والأشكال الصحفية التي استخدمت في تقديمها، مع عرض الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية المصاحبة لإبراز المواد الإعلامية المنشورة للإعلام الإسرائيلي، ومن خلال عرض الإشكالية يمكننا من تحديد أسئلة الدراسة كالاتي:

- ما أساليب الحرب النفسية المستخدمة في القنوات الإسرائيلية لتغطية اخبار طوفان الأقصى في قناة i24news؟

- ما الأطر الإعلامية المستخدمة في اخبار طوفان الأقصى لقناة i24news؟

- ما هي الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة لتغطية احداث طوفان الأقصى الخاصة بقناة i24news؟



• أهمية الدراسة.

رغم أن الحرب النفسية فرضت نفسها على البشرية منذ أقدم العصور ورغم تبلور أهميتها ودورها في الحرب العالمية الأولى وفترة ما بين الحربين إلا أن استخدامها المعاصر قد أصبح أكثر اتساعاً وتعقيداً مع توفر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري والتي أمكن بواسطتها الوصول إلى الملايين لمحاولة التأثير عليهم وتغيير سلوكهم، وزاد من أهميتها أيضاً أن القوى العالمية جمدت الصراع المادي واستعاضت عنه بالحرب النفسية، إضافة إلى ما تعانيه حالياً كل المجتمعات تحت وقع ضربات الحرب النفسية المتتالية من انسحاق نفسي وروحي، لهذا كان موضوع الحرب النفسية من أخطر موضوعات الساعة محلياً وعالمياً، وليس الآن فقط وإنما في كل الظروف والأحوال.

• اهداف الدراسة

١- التعرف على أساليب الحرب النفسية المستخدمة في القنوات الإسرائيلية لتغطية اخبار طوفان الأقصى في قناة i24news

٢- معرفة أساليب الحرب النفسية المستخدمة لتغطية احداث طوفان الأقصى الخاصة بقناة i24news.

٣- ايضاح الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة لتغطية احداث طوفان الأقصى الخاصة بقناة i24news.

• منهج البحث ونوعها.

استخدم الباحث منهج البحث النوعي بالاعتماد على التحليل الموضوعي في هذه الدراسة، ويعرف التحليل الموضوعي بأنه مجموعة من العمليات التي تحاول التعريف بالمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات وأدوات البحث ويكون الوصول إليها عن طريق المدخل الموضوعي، ويشمل ذلك مجمل طرق الوصول إلى المعلومات من خلال الموضوع سواء كانت أنظمة تصنيف أو تكشف أو رؤوس موضوعات.⁽¹⁾ ويمكن فهم ذلك بأن التحليل الموضوعي هو فهرسة الموضوعات الى كلمات ورموز لتسهيل على الباحث تحليلها وتصنيفها، كما يمكننا تعريف التحليل الموضوعي كجزء من عملية إنشاء البيانات الوصفية، والتي تتضمن تحديد مجال الهدف لمصدر المعلومات الموصوفة كالآتي:

١- إجراء تحليل مفاهيمي لتحديد محتوى مصدر المعلومات.

٢- صف ما يتحدث عنه مصدر المعلومات (المحتوى) في بيان مكتوب.

٣- استخدم محتوى العبارة لتعيين المصطلحات المقيدة المناسبة أو أكواد التصنيف.⁽²⁾

اما الأهداف الرئيسية للتحليل الموضوعي في دراستنا الحالية يتعلق بالأهداف التالية.⁽³⁾

تهدف عملية التحليل الموضوعي للوعاء المعرفي إلى تحقيق ما يلي:

١- إظهار أو بيان ما يوجد بالمكتبة أو مركز المعلومات من مواد عن موضوع معين.

٢- الوصول إلى جميع المواد ذات العلاقة بواسطة الموضوع، وصفاً بأكثر المصطلحات دقة أو تحديداً، بغض النظر عما إذا كان الوصف في شكل كلمات أو رموز تصنيف، حيث اختار الباحث من العينة 8 خبر من اخبار النشرة اليومية لقناة i24news المتوفرة خلال المدة المراد دراستها.

• أدوات البحث.

¹ شاهين، شريف كامل "الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي" (لندن: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س24، ع2، 2004) ص50.

² عبدالهادي، محمد فتحي "الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف قطاع المعلومات منها" الدار البيضاء: المؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الـ20 في 2009.

³ موقع منارات المعرفة، "التحليل الموضوعي" تمت المعاينة 3-17-2023 <https://manaratkm.wordpress.com/>



تعتمد الدراسة على أداة التحليل الموضوعي لتحليل الظاهرة (الاخبار) في قناة i24news للحرب النفسية من خلال الاخبار التي لا تكتفي بتحليل مضمون الخبر فقط بل تتعدى لتصل الى تحليل سياسة الاعلام الاسرائيلي، لكنها تبحث في علاقات الترابط بين القنوات بعضها البعض في عملية تحرير الاخبار وبناء اجندتها النفسية قبل ان تكون عسكرية او سياسية الخ، واعتماد الاخبار التي تخص الطوفان في قناة i24news كوحدة تحليل.

• مجتمع البحث

اختار الباحث لدراسته قناة i24news على أساس انها تنتمي للإعلام الإسرائيلي الموجه ومن الاعلام الأكثر حداثة وتطور باعتبارها القناة الأولى إعلاميا في إسرائيل، ومن القنوات الثانوية الموجهة باللغة العربية الى الوطن العربي.

• الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة عزة جلال مصطفى نصر، بعنوان: الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال في ظل الحروب والنزاع المسلح وسبل التغلب عليها، 2024، مجلة البحث التربوي.

يعيش العالم اليوم حالة من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والناجمة عن الحروب والنزاع المسلح والذي تعاني منه العديد من الدول أبرزها فلسطين واليمن والسودان والنيجر وأثيوبيا وجنوب السودان وأوكرانيا وغيرها من الدول، والناجم عن الصراع على الارض أو الموارد أو انقلاب عسكري على الحكام وغيرها من العوامل التي شجعت على مثل هذه الحروب، وأي كان سبب وراء هذه الحروب والنزاع المسلح فإن الأطفال من أبرز المتأثرين من هذه الظروف، حيث يعاني الطفل من العديد من المشكلات النفسية أو الاجتماعية، والتي تؤثر بشكل مباشر على شخصيتهم وسلوكهم واتجاهاتهم المستقبلية في التعامل مع المجتمع. فقد يفقد الأطفال في ظل هذه الظروف أسرهم ويعيشون أسوأ أنواع العنف فقد يتعرضون للخطف أو الاغتصاب أو الاصابات الخطيرة أو التعرض للحروق أو الغرق، وتناول ما يحدث في غزة باعتبارها أبرز النماذج الحية على الساحة العالمية اليوم، مع توضيح أبرز القوانين الدولية للحفاظ على حقوق الطفل في ظل هذه الظروف، كما تحاول الورقة العلمية التوصل إلى بعض الآليات المقترحة التي يمكن أن تحد من هذه الآثار

الدراسة الثانية: دراسة عايذة احمد البطينجي، بعنوان: الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية، 2025، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية 9 (35).

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية، واتبع نهج البحث الوصفي المسحي، وجمعية البحث من جميع النساء الفلسطينيات في قطاع غزة بفلسطين، وتم اختيار عينة عشوائية مبدئية بلغت (265) امرأة فلسطينية من مناطق مختلفة في قطاع غزة (الشمال، الوسط، الجنوب)، وذلك خلال العام 2023-2024، كما تم تحديد أداة الاستبانة التي تتكون من (25) فقرة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن متوسط الحساب بشكل عام على فقرات المحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة الاستبانة (4،20) وبانحراف معياري (0،668) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وأن متوسط الحساب بشكل عام على فقرات المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة الاستبانة (399) وبانحراف معياري (0،696) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وفي ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة المستمرة بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية بشكل خاص الذي يظهر عليها الوضع النفسي السيء؛ نتيجة الموت، أو الاعتقال، أو جرح إنسان عزيز عليها بسبب الظروف الصادمة التي قد تعرضت لها خلال الحرب.



الدراسة الثالثة: دراسة عزمي بشارة، بعنوان: الطوفان الحرب على فلسطين في غزة، 2024، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أيضًا كتاب الطوفان الحرب على فلسطين في غزة. ويضم هذا الكتاب، الذي يقع في 184 صفحة شاملة ببليوغرافيا وفهرسًا عامًا، مقدمةً وأربعة فصول. ويركز أول هذه الفصول في توسع - وهو أطولها - على تقييم حرب إسرائيلية مجرمة لا تزال تجري في غزة، في إثر عملية "طوفان الأقصى"، في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023، ويركز كذلك على خلفية هذه الحرب ودوافعها، وأسباب استمرار إسرائيل فيها، وإخفاؤها مخططات ما تسميه "اليوم التالي"، على الرغم من الخسائر التي تلحق بها، ويكشف الفصل عن حجم جريمة ما ترتكبه إسرائيل من أعمال إبادة جماعية ضد الإنسانية. أما الفصول الثلاثة الأخرى، فهي مقالات ومحاضرات مبنية على وقائع الحرب وتأثيرها ألقاها المؤلف بعد انطلاقتها، وقد جاءت مكملًا للفصل الأول.

المبحث الثاني: الإطار النظري (المفاهيم)

• الحرب النفسية.

تعددت مصطلحات الكتاب والباحثين للدلالة على المصطلح، فقد استخدمت مصطلحات حرب الأعصاب، حرب المعنويات، حرب الأفكار، حرب الإرادات، حرب الدعاية، حرب الإشاعات، حرب الكلمة، إلا أن أشهر المصطلحات وأكثرها شيوعًا هو مصطلح الحرب النفسية.⁴

إن اختلاف طبيعة الحروب خلال الأزمنة المختلفة أمر طبيعي مردود للتطور التكنولوجي ولكن ما يميزها ويمثل قاسمًا مشتركًا بينها هو أن جميع هذه الحروب تستخدم أسلحة مادية قاتلة لها ضحايا وتحسم نتائجها على أرض الميدان وخلال وقت قصير مهما طالت الحرب، ومع اختراع الأسلحة النووية والذرية والنيوتروجيلية، وظهرت بقوة رغم وجوده ممارستها منذ فترة طويلة ما عرف باسم الحرب النفسية والتي اتخذت مسميات كثيرة حسب المفاهيم المختلفة لمستخدميها، منها: الحرب السياسية، الحرب العلمية، الحرب السيكلوجية، حرب العقول، حرب الدهاء الحرب الدبلوماسية، الحرب الباردة.⁵

وتعتبر الحرب النفسية من نظر الباحث ما هي الإحدى أشكال الدعاية التي تستخدم للنيل من عزيمة الطرف الآخر وإدخال روح الهزيمة واليأس، مستخدمة التأثيرات العقلية والنفسية المختلفة بهدف تدمير الروح المعنوية وبث الفتنة والفرقة لدى الجهة المستهدفة، والحرب النفسية لم تعد تستخدم بين الدول فقط بل أصبحت تستخدم في داخل الدولة الواحدة وبين المجموعات المختلفة، وهو ما يعني أنها لم تعد تقتصر على الأعداء بل أصبحت تستخدم ما بين الأشقاء، وهو ما يتجلى بوضوح في العلاقة الممتدة بين فتح وحماس والمحاولات المختلفة خلال الفترات السابقة لتشويه الآخر وإضعاف التلاحم بين عناصره وبعضها البعض أو بين التنظيم والجمهير.

• القوات الإسرائيلية وقناة i24news

لازم الإعلام الحركة الصهيونية منذ بداية مسيرتها، وأولى زعماء الحركة الصهيونية منذ البداية الإعلام اهتمامهم الشديد واعتبروه وسيلة أساسية، بل في مقدمة الوسائل التي عليهم أن يستخدموها للوصول إلى مآربهم، فقد أكد البند الثالث من بنود برنامج العمل الذي أقره المؤتمر الصهيوني الأول مؤتمر بازل في سويسرا) الذي عقد عام 1897، والذي ترأسه مؤسس الصهيونية السياسية تيودور هيرتزل، على أهمية الإعلام

⁴ نوفل، احمد: الحرب النفسية" الكتاب الأول، دار الفرقان. ط. 1 عمان: 2005 ص 36.

⁵ الهيثم الأيوبي ورفقائه: الموسوعة العسكرية مج 1، ط 2، بيروت المؤسسة العربية، 1986م، ص 767.



والتتقيف في تنفيذ خلق الدولة اليهودية" في فلسطين، اذ نص على ضرورة نشر الروح القومية والوعي القومي بين يهود العالم وتنميتها)، وقد تأسس الاعلام الاسرائيلي على قاعدة عدم وجود وزارة اعلام باعتبار ان المهمة الاعلامية موزعة على كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، مع ذلك يلعب مكتب الصحافة التابع لمكتب رئيس الحكومة في اسرائيل دورا بالغ الاهمية في ترسيخ الرواية الرسمية الاسرائيلية محليا وخارجيا، كما تقوم الدائرة الاعلامية في وزارة الخارجية بدور لا يقل اهمية في الترويج للسياسة والمواقف الاسرائيلية في مختلف ارجاء العالم بالتعاون مع السفارات والممثلات الاسرائيلية وكذلك مع المراكز والمؤسسات اليهودية المنتشرة بشكل خاص في العالم الغربي الذي يحتل الاعلام مكانة مركزية فيها.⁶

ويمكن القول ايضا ان النشاط الصحفي اليهودي ومن ثم الصهيوني خارج البلاد وداخلها كان مرتبطا بالأحداث والتطورات التي شهدتها اوربا من حيث علاقة هذه الاطراف باليهود ومن ثم بالحركة الصهيونية، حيث يرتكز الاعلام الصهيوني على قواعد اساسية لتثبيت اقواله وافعاله، فقد طوّر الاعلام الصهيوني بعض الحجج الارتكازية منذ مراحل نشأته الأولى معتمدا على الجانب الديني التوراتية وبأسلوب تحريضي بين الجاليات اليهودية في اوربا لأقناع اليهود بالفكرة الصهيونية وحثهم على الهجرة الى ارض فلسطين كما اعتمدها الاعلام الصهيوني بين المسيحيين في اوربا لكسبهم نحو انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، اما قناة i24news قناة إخبارية باللغة الإنجليزية، بدأت الشبكة البث في الولايات المتحدة الأمريكية في 13 فبراير 2017م، تبث من مكانين: الأول أمريكا، والثاني إسرائيل، وهي قناة عالمية حديثة، وما يتم دراسته هو موقعها الإلكتروني باللغة العربية.⁷

• طوفان الأقصى.

تلك الأحداث التي تحدث في الأراضي الفلسطينية والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر لعام ٢٠٢٣ وما زالت مستمرة حتى وقت كتابة هذه السطور، والتي تم تناولها في جميع وسائل الإعلام سواء العربية أم الغربية، ولكن مع اختلاف طريقة العرض والتناول، ويرى الباحث أن تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى هو نتيجة طبيعية لتلك الأحداث والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور، حيث أن تلك الأحداث تعد تجسيدا للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الممتد منذ عدة عقود تاريخية بداية من إعطاء المجتمع الدولي لبريطانيا مهمة تأسيس (وطن قومي) لليهود في فلسطين والتي تمثل بالنسبة لليهود أرض أجدادهم، ونتيجة لذلك تنامي عدد اليهود القادمين إلى فلسطين هربا من الاضطهاد الديني الذي تعرضوا له في أوروبا فيما عرف بمحرقة الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية، وفي هذه المرحلة تنامي العنف بين اليهود والعرب من جهة، وبين الاحتلال البريطاني من جهة أخرى.

المبحث الثالث: الإطار العملي التطبيقي

العينة البحثية الأولى

⁶ مصطفى النجار، الصهيونية كلمة ارهاب العلمانية، الدين السياسي ونقد الفكر الديني، 2006، ص 22

⁷ أطر المعالجة الإعلامية لـ Dr. Amina El Mir¹ Mohamed Ghani Hamoud² Nadwan Hassan Mohammed (نموذجاً) I24 للمواقع الإخبارية الإلكترونية الإسرائيلية بشأن عملية (طوفان الأقصى) "موقع القناة الإسرائيلية العربية



عنوان التقرير: الولايات المتحدة وإسرائيل تناقشان إقامة حاجز تحت الأرض لإغلاق طرق التهريب⁸.

على خلفية الحرب في غزة تحاول إسرائيل والولايات المتحدة التوصل إلى تفاهات لمواجهة طرق التهريب تحت الأرض في محور فيلادلفيا بين شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة. واستعرض كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزير الأمن يوآف غالانت ورئيس القسم الاستراتيجي في الجيش الإسرائيلي، والجنرال اليعزر طولي دانو خلال جلسة الحكومة، مراجعات تبين منها أن أحد الأفكار التي يتم دراستها في الحوار بين الدول هو تمويل أمريكي لإقامة حاجز تحت الأرض، على غرار الحاجز الذي أقيم على الحدود بين غزة وإسرائيل .

خلال الأسابيع الأخيرة كرر نتنياهو تصريحاته حول أهمية السيطرة الإسرائيلية على المحور. آخرها كان المؤتمر الصحافي مساء أمس حيث قال: "محور فيلادلفيا يجب أن يكون بأيدينا ويجب إغلاقه. والواضح أن كل ترتيب آخر لن يؤمن ما نريد ."

هذا الاسم أطلق على اسم محور صلاح الدين الذي يوازي للحدود بين مصر والقطاع: 14 كيلومتراً من البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى معبر كرم أبو سالم شرقاً. وفرض اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل منذ عام 1979 قيوداً على انسحاب القوات العسكرية من جوانب المحور .

وسيطرت إسرائيل على محور فيلادلفيا حتى انسحابها من غزة عام 2005 وسلمته للسلطة الفلسطينية، وتم على إثرها التوقيع على اتفاق جديد ينظم تواجد القوات ويتيح التنسيق الأمني بين إسرائيل ومصر. ومنذ ذلك الحين، تدير مصر قوة عسكرية محدودة هدفها الرسمي هو منع التسلسل والتهريب. ويشار إلى أن التصريحات الإسرائيلية حول وجوب السيطرة على محور فيلادلفيا جرت ردوداً غاضبة من المصريين والفلسطينيين .

جدول رقم 1 الخاص بالعينة البحثية الأولى.

ت	الجملة الخبرية	المفهوم	الترميز
1	تحاول إسرائيل والولايات المتحدة التوصل إلى تفاهات لمواجهة طرق التهريب.	تنسيق أمني أمريكي إسرائيلي بشأن الأنفاق.	A1
2	استعرض قادة إسرائيل مراجعات تتضمن فكرة تمويل حاجز تحت الأرض.	مقترح حاجز أمريكي لوقف التهريب.	A2
3	كرر نتنياهو تصريحاته حول أهمية السيطرة على محور فيلادلفيا.	تأكيد سياسي على السيطرة الإسرائيلية.	A3
4	قال نتنياهو: "محور فيلادلفيا يجب أن يكون بأيدينا ويجب إغلاقه".	خطاب حاسم بشأن أمن المحور.	A4
5	محور صلاح الدين يمتد 14 كم من المتوسط إلى كرم أبو سالم.	الموقع الجغرافي لمحور فيلادلفيا.	A5



العينة البحثية الثانية

عنوان التقرير: الجيش الإسرائيلي ينفذ غارة تستهدف قائداً في دائرة العمليات في منطقة رفح.9

وفقا لبيان الجيش فإن المستهدف محمد أبو حسنة كان مسؤولاً عن غرفة العمليات الاستخباراتية التي كان هدفها تقديم تقارير عن قوات الجيش الإسرائيلي استعداداً لشن هجمات ضدها أعلن الجيش الإسرائيلي والشاباك عن تنفيذ غارة جوية الأربعاء استهدفت قائداً في دائرة العمليات في منطقة رفح باستخدام معلومات استخباراتية دقيقة من المخابرات العسكرية والشاباك، حيث تدور حرب طاحنة منذ 159 يوماً عقب هجوم حماس المباغت على بلدات الغلاف الحدودية في أسوأ هجوم عرفته البلاد. ووفقاً لبيان الجيش فقد كان الشخص المستهدف هو محمد أبو حسنة الناشط في مختلف وحدات حماس، حيث كان على اتصال مع نشطاء حماس الميدانيين وقام بتفعيلهم. ويضيف البيان أن أبو حسنة كان مسؤولاً عن غرفة العمليات الاستخباراتية التي كان هدفها تقديم تقارير عن قوات الجيش الإسرائيلي استعداداً لشن هجمات ضدها. ويتهم الجيش الإسرائيلي أبو حسنة بالانخراط في منظومة الإسناد القتالي التابع للجناح العسكري لحماس، وقد شارك في الاستيلاء على معدات المساعدات الإنسانية وتوزيعها على نشطاء حماس. وجاء أيضاً أن القضاء على أبو حسنة يضر بشكل كبير بعمل مختلف وحدات حماس في رفح.

جدول رقم 2 الخاص بالعينة الثانية

ت	الجملة الخبرية	المفهوم	الترميزات
1	المستهدف محمد أبو حسنة كان مسؤولاً عن غرفة العمليات الاستخباراتية.	دور قيادي استخباري لمحمد أبو حسنة.	B1
2	غرفة العمليات كانت تقدم تقارير عن الجيش استعداداً لهجمات.	مهام الغرفة الاستخباراتية تشمل مراقبة الجيش الإسرائيلي.	B2
3	الجيش الإسرائيلي والشاباك نفذوا غارة جوية الأربعاء.	تنفيذ غارة جوية إسرائيلية بناءً على معلومات استخباراتية.	B3
4	الغارة استهدفت قائداً في دائرة العمليات في رفح.	استهداف ميداني لقائد عمليات حماس في رفح.	B4
5	العملية تمت باستخدام معلومات دقيقة من الشاباك والمخابرات العسكرية.	تنسيق استخباري دقيق بين الشاباك والمخابرات.	B5
6	الحرب مستمرة منذ 159 يوماً بعد هجوم حماس على بلدات الغلاف.	اندلاع الحرب بعد هجوم حماس المباغت.	B6



7	محمد أبو حسنة ناشط في وحدات حماس المختلفة.	B7	انتماء عسكري متعدد لأبو حسنة ضمن هيكل حماس.
8	أبو حسنة كان على اتصال مع نشطاء ميدانيين وقام بتفعيلهم.	B8	دور تنسيقي وتنفيذي لأبو حسنة في الميدان.
9	الجيش يتهم أبو حسنة بالانخراط في منظومة الإسناد القتالي.	B9	اتهام بالمشاركة في الدعم القتالي لحماس.

العينة البحثية الثالثة

عنوان التقرير: الخطة الإسرائيلية التي ستقسم غزة الى أقاليم تسيطر عليها حمائل عائلية: 10

هذه الخطة جهزها الجيش الاسرائيلي للمرحلة بعد الحرب وستعرض في كابينة الحرب، افادت هيئة البث الرسمية "كان" عن خطط جهزها الجيش الإسرائيلي وسيتم عرضها في كابينة الحرب الثلاثاء، ومفادها بأن حمائل عائلية معروفة للجيش الإسرائيلي والشاباك ويتقون به ستدير قطاع غزة وستقوم بتوزيع المساعدات الإنسانية

ووفقا للخطة سيتم تقسيم قطاع غزة إلى أقاليم ونواحي وستسيطر كل حمولة على كل ناحية وستكون مسؤولة عن تقسيم المساعدات الإنسانية التي تدخل من مصر وإسرائيل، ووفقا للخطة، ستدير الحمائل العائلية أيضا الحياة المدنية في غزة خلال فترة مؤقتة .

كما ذكر التقرير أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو صرح خلال مشاركته في جلسة الخارجية والأمن البرلمانية "أنه لا جدوى من الحديث عن السلطة كجزء من إدارة غزة ما دامت السلطة الفلسطينية لم تخضع لعملية تغيير جوهرية. إن كانوا جديين حول رغبتهم بالتغيير، فليثبتوا ذلك أولا في يهودا والسامرة (الاسم العبري للضفة الغربية)".

وتأتي هذه التصريحات بعد اجتماع الوزير رون درمر في الولايات المتحدة مع وزير الخارجية الأمريكية بلينكن ومع مستشار الأمن القومي الأمريكي سوليفان، والتي تحدث خلالها عن جسم فلسطيني سيطر على غزة، لكنه لم يتوسع بالحديث، وسيصل بلينكن الى إسرائيل هذا الأسبوع، وسيطلب توضيحات من المستوى السياسي عن الموضوع. المخاوف الأمريكية من أن الرفض الإسرائيلي الموافقة على مسؤولية فلسطينية يمكنها إدارة غزة في اليوم بعد الحرب ."

جدول رقم 3 الخاص بالعينة الثالثة.

ت	الجملة الخبرية	المفاهيم	الترميزات
1	جهز الجيش الإسرائيلي خطة للمرحلة بعد الحرب.	خطة عسكرية إسرائيلية لما بعد الحرب.	C1



2	سُتعرض الخطة في كابينة الحرب يوم الثلاثاء.	C2	الخطة ضمن أجندة النقاش العسكري الرسمي.
3	حمائل عائلية معروفة ستدير قطاع غزة وفق الخطة.	C3	اعتماد إسرائيل على العائلات المحلية في إدارة غزة.
4	سيتم توزيع المساعدات من خلال هذه الحمائل.	C4	توكيل الحمائل بمهام إنسانية.
5	سيتم تقسيم قطاع غزة إلى أقاليم ونواحي تحت سيطرة الحمائل.	C5	إعادة هيكلة جغرافية لقطاع غزة.
6	الحمائل ستدير الحياة المدنية خلال فترة مؤقتة.	C6	تفويض محلي مؤقت بإدارة الشؤون المدنية.
7	نتنياهو صرح بأن لا جدوى من الحديث عن السلطة الفلسطينية ما لم تخضع لتغيير جوهري.	C7	رفض إسرائيل لدور السلطة الفلسطينية دون تغييرات سياسية.
8	نتنياهو طالب السلطة بإثبات الجدية في الضفة الغربية أولاً.	C8	اشتراط التغيير في الضفة قبل التفكير بغزة.

العينة البحثية الرابعة

عنوان التقرير: نتنياهو في مؤتمر إيباك: "إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب مهما حدث" 11

أنت لا تستطيع أنت تقول إنك تعارض استراتيجية حماس استخدام المدنيين دروعاً بشرية ومن ثم اتهام إسرائيل بسقوط ضحايا مدنيين فهذه هي نتيجة تلك الاستراتيجية، تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام اللوبي المؤيد لإسرائيل في واشنطن (IPAC) وقال إنه "من أجل كسب هذه الحرب، يجب علينا تدمير جميع كتائب الإرهاب التي تبقت من حماس في رفح".

وتابع: "إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب مهما حدث." نتنياهو تنطرق إلى معضلة سقوط المدنيين في غزة. "لأصدقائنا في المجتمع الدولي أقول: من المستحيل أن ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ثم نعارض إسرائيل عندما تمارس هذا الحق."

وهاجم نتنياهو الرئيس بايدن بالتلميح حين قال: "أنت لا تستطيع أنت تقول إنك تعارض استراتيجية حماس استخدام المدنيين دروعاً بشرية ومن ثم اتهام إسرائيل بسقوط ضحايا مدنيين فهذه هي نتيجة تلك الاستراتيجية."

لا يمكنك أن تقول إنك تدعم هدف إسرائيل المتمثل في تدمير حماس، ثم تعارض إسرائيل عندما تتخذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

¹¹ <https://www.i24news.tv/ar>



واختتم نتنياهو حديثه بالقول: "إن انتصارنا أصبح في متناول اليد. أعلم أن الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي تقف معنا."

جدول رقم (4) الخص بالعي الرابعة

ت	الجملة الخبرية	المفاهيم	الترميزات
1	تحدث رئيس الوزراء نتنياهو أمام اللوبي المؤيد لإسرائيل في واشنطن (AIPAC).	ظهور نتنياهو في محفل داعم لإسرائيل دوليًا.	D1
2	قال نتنياهو: "يجب تدمير جميع كتائب حماس المتبقية في رفح".	الهدف العسكري المعلن: القضاء الكامل على حماس في رفح.	D2
3	قال: "إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب مهما حدث".	تأكيد على الحسم والانتصار الإسرائيلي.	D3
4	تطرق نتنياهو إلى معضلة سقوط المدنيين في غزة.	محاولة تفسير أو تبرير سقوط الضحايا المدنيين.	D4
5	قال: "لا يمكن دعم حق إسرائيل بالدفاع، ثم معارضتها عند ممارسة هذا الحق".	انتقاد الازدواجية في المواقف الدولية تجاه إسرائيل.	D5
6	قال: "لا يمكنك معارضة استخدام حماس للمدنيين دروعًا بشرية ثم لوم إسرائيل على الضحايا".	ربط بين استراتيجيات حماس وسقوط المدنيين.	D6

العينة البحثية الخامسة

عنوان التقرير: نتنياهو يرفض مطالب حماس: "لا يوجد بديل عن القضاء العسكري على حماس" 12

يأتي المؤتمر الصحفي على ضوء الرد الذي سلمته حماس لقطر أمس الثلاثاء والذي تم تصويره على أنه اتفاق إطراري يؤسس لمفاوضات تقود إلى إطلاق سراح الرهائن المخطوفين في غزة منذ السابع من أكتوبر

<https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/1707327138-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>



عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤتمرا صحفيا في القدس مساء الأربعاء تطرق فيه إلى موقفه من اتفاق الرهائن مع حماس "بعد لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن" حيث ناقش معه الخطوط العريضة لصفقة الرهائن المحتملة مع حماس.

نتنياهو حسم أمره أمام وزير الخارجية أنتوني بلينكن وأمام عائلات المخطوفين حيث أوضح أنه لا سبيل لقبول مطالب حماس سواء انسحاب الجيش الإسرائيلي الكامل من القطاع أو إطلاق سراح أصحاب المحكوميات العالية من السجناء الفلسطينيين في إسرائيل .

ووصف نتنياهو مطالب حماس بغير المنطقية وأنها أقرب إلى الهذيان، وقال إن "استمرار الضغط العسكري شرط ضروري للإفراج عن المختطفين. إن الاستسلام لمطالب حماس المضللة ليس فقط لن يؤدي إلى إطلاق سراحهم، بل سيؤدي إلى مجزرة أخرى."

وأضاف نتنياهو أنه أخبر وزير الخارجية أن إسرائيل قريبة من النصر ولكن هذا النصر سيغير صورة الشرق الأوسط ولن يقبل بمطالب حماس المبالغ بها. الجانب الأمريكي قال أيضا إن رد حماس كان مبالغا فيه ما يعزز موقف نتنياهو.

وأكد رئيس الوزراء على فاعلية العملية البرية في غزة ومدى النجاح الذي حققه الجيش الإسرائيلي في الميدان بخلاف كافة التحذيرات. وأضاف أننا "نحن على بعد لمسة من الانتصار انتصار العالم الحر .."

جدول رقم (5) الخاص بالعينة الخامسة

ت	الجملة الخبرية	المفاهيم	الترميزات
1	يأتي المؤتمر الصحفي بعد رد حماس على قطر بخصوص اتفاق الرهائن.	حماس قدمت ردًا اعتُبر اتفاقًا إيجابيًا لبدء مفاوضات.	E1
2	عقد نتنياهو مؤتمرا صحفيا في القدس مساء الأربعاء.	الإعلان السياسي الإسرائيلي الرسمي حول الاتفاق المحتمل.	E2
3	نتنياهو ناقش صفقة الرهائن مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن.	التنسيق الأمريكي الإسرائيلي حول صفقة تبادل الرهائن.	E3
4	نتنياهو أعلن رفضه لمطالب حماس أمام بلينكن وأمام عائلات الرهائن.	نزع الشرعية عن مطالب حماس عبر خطاب سياسي هجومي.	E4
5	قال: استمرار الضغط العسكري هو شرط للإفراج عن المختطفين.	الربط بين القوة العسكرية وتحقيق الأهداف التفاوضية.	E5



E6	التحذير من مخاطر الرضوخ لمطالب حماس.	قال: الاستسلام لمطالب حماس لن يؤدي إلى الإفراج بل إلى مجزرة أخرى.	6
E7	التمسك بالحل العسكري كطريق للانتصار.	نتنياهو قال لبليكن إن إسرائيل قريبة من النصر ولن تقبل بالمطالب المبالغ بها.	7

العينة البحثية السادسة

عنوان التقرير: هجوم بمسيرات واستيلاء على "مستوطنة" واختطاف: توثيق من تدريب للحوثيين¹³

نشرت وسائل إعلام عربية، اليوم (السبت)، وثيقة للحوثيين، تظهر كيف تتدرب قواتهم على "العمل ضد الجيش الإسرائيلي". ويسيطر الحوثيون فعلياً على الدولة اليمنية التي تقع على بعد نحو 2000 كيلومتر من إسرائيل، وكانوا يتدربون بهجوم بطائرة بدون طيار، وعلى سيطرة على مستوطنة وخطف رهائن.

وفي توثيق التمرين الذي تم تنفيذه أمس، يمكن رؤية الطائرات بدون طيار وهي تسقط قنابل على مركبة ودباباة ترفع العلم الإسرائيلي، وكذلك على مركبة أخرى مماثلة ترفع العلم الأمريكي. وفي وقت لاحق، يمكن رؤية الدبابات وهي تطلق قذائفها، مع العلم الفلسطيني عليهم، وبعد ذلك، في مرحلة ما من التدريب، شوهدت القوات وهي تقوم بتفجير "سياج" مستوطنة إسرائيلية، فتقتحمه - وتدخل المنازل الموجودة في المكان.

جدول رقم (6) الخاص بالعينة السادسة

الرمز	المفاهيم	الجملة الخبرية	ت
F1	توثيق إعلامي لتدريبات عسكرية حوثية ضد إسرائيل.	نشرت وسائل إعلام عربية وثيقة للحوثيين تظهر تدريباتهم ضد الجيش الإسرائيلي.	1
F2	السيطرة الحوثية على مؤسسات الدولة في اليمن.	الحوثيون يسيطرون فعلياً على الدولة اليمنية.	2
G3	البعد الجغرافي بين اليمن وإسرائيل.	اليمن تبعد حوالي 2000 كلم عن إسرائيل.	3
G4	محاكاة هجومية حوثية شاملة تشمل الطائرات والرهائن.	الحوثيون يتدربون على هجوم بطائرات بدون طيار، والسيطرة على مستوطنة، وخطف رهائن.	4
G5	إسرائيل المستوطنات تسترد	شوهدت القوات وهي تقوم بتفجير "سياج" مستوطنة إسرائيلية، فتقتحمه - وتدخل المنازل الموجودة في المكان	5



العينة البحثية السابعة

عنوان التقرير: الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على إسرائيل إذا اجتاحت رفح دون حماية المدنيين.

وأخبروا المسؤولين الثلاثة - الذين فضلوا عدم الكشف عن هوياتهم- الصحيفة، أن واشنطن ليس لديها خطط للقيام بأي إجراء ضد إسرائيل

أفادت صحيفة بوليتيكو نقلا عن ثلاثة مسؤولين أميركيين، أن إدارة الرئيس جو بايدن لن تفرض عقوبات على إسرائيل إذا ما أقدمت على شن حملة عسكرية في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة دون توفير الحماية للمدنيين في المدينة.

وفي هذا السياق، وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي على رد فعل إدارة بايدن إذا تمت عملية رفح دون ضمان سلامة المدنيين: "لن أدخل في لعبة افتراضية". وكان قد أشار في اليوم السابق إلى أن الولايات المتحدة ستواصل دعم إسرائيل: "سنواصل ضمان حصول إسرائيل على الأدوات والقدرات اللازمة".

ويقول مؤيدو سياسة البيت الأبيض إن الولايات المتحدة يجب أن تساعد إسرائيل في الدفاع عن نفسها بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول، لكنهم يخشون أنه إذا انتقدتها واشنطن بشدة، فإن نفوذها قد يتلاشى ويدفع بنيامين نتنياهو إلى الموافقة على حملة عسكرية أكثر عدوانية.

معارضو السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، من جانبهم، يعتقدون أن إدارة بايدن يمكن أن تستخدم هذا النفوذ نفسه لإنقاذ الأرواح. وقال مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية لصحيفة بوليتيكو: "ليس هناك ما يشير إلى أي تغيير في السياسة."

جدول رقم (7) الخاص بالعينة السابعة

ت	الجملة الخبرية	المفاهيم	الترميزات
1	نقلت صحيفة بوليتيكو عن ثلاثة مسؤولين أميركيين أن واشنطن لن تفرض عقوبات على إسرائيل في حال شنت هجوماً على رفح.	تراجع أمريكي عن فرض عقوبات على إسرائيل رغم تهديد رفح.	H1
2	المسؤولون الثلاثة لم يكشفوا عن هويتهم.	التصريحات صدرت من مصادر مجهولة في الإدارة الأمريكية.	H2
3	المتحدث باسم مجلس الأمن القومي رفض التعليق بشكل مباشر على عملية رفح.	غموض رسمي أمريكي بشأن الرد على اجتياح رفح.	H3



4	كيربي قال: "لن أدخل في لعبة افتراضية" عند سؤاله عن سلامة المدنيين.	H4	امتناع متعمد عن الالتزام بحماية المدنيين في رفح.
6	كيربي قال: "سواصل ضمان حصول إسرائيل على الأدوات والقدرات اللازمة".	H6	استمرار الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل.
7	مؤيدو سياسة البيت الأبيض يرون أن دعم إسرائيل ضروري بعد 7 أكتوبر.	H7	تبرير الدعم الأمريكي بالهجوم الذي شنته حماس.
8	المؤيدون يخشون أن يؤدي انتقاد إسرائيل إلى تراجع النفوذ الأمريكي.	H8	القلق من فقدان التأثير السياسي الأمريكي على إسرائيل.

جدول رقم (8) جدول الموضوعات العامة

الموضوعات العامة	الموضوعات التنظيمية
أساليب الحرب النفسية المستخدمة	استهداف القيادات الميدانية وتأثيرها على بنية المقاومة
	التهيئة النفسية والجسدية للحرب من قبل المحاور الإقليمية
	الهندسة النفسية والإعلامية في الخطاب الإسرائيلي
الاستمالات الأتقاعية	الموقف الأمريكي المزدوج من الحرب على غزة
	الرهائن كأداة ضغط تفاوضي واستثمار سياسي
	تفكيك السلطة الفلسطينية ونزع شرعيتها
الأطر الإعلامية	الاستراتيجية الإسرائيلية في إدارة ما بعد الحرب
	التنسيق الأمني والاستخباري الإسرائيلي الأمريكي

اعتمدنا في تحليلنا للنصوص الإخبارية والسياسية المتعلقة بالحرب على غزة على المنهجية النوعية التي طورها براون وكلارك، والتي تقوم على تفكيك الخطاب إلى رموز ومفاهيم، ومن ثم تجميعها في موضوعات تنظيمية، قبل تصنيفها تحت مفاهيم عامة عليا وقد بدأت العملية من خلال قراءة دقيقة ومتكررة للنصوص الأصلية التي شملت تصريحات سياسية، تقارير إعلامية، وخطابات رسمية، مع التركيز على الجمل الخبرية ذات الدلالات



الواضحة. بعد ذلك، تم ترميز كل جملة أو مفهوم جزئي برمز خاص (مثل A1، ...) B4 يمثل وحدة تحليل مستقلة.

انطلاقاً من هذه الرموز، قمنا بتجميع المفاهيم المتقاربة في دلالاتها وسياقاتها ضمن ما يُعرف بالموضوعات التنظيمية، وهي تمثل الخطوة الوسيطة في التحليل التي تُحوّل المعاني المجزأة إلى بُنى دلالية أكثر شمولاً من أبرز هذه الموضوعات التي تم استخراجها: استهداف القيادات وتأثير ذلك على المقاومة، التهيئة النفسية للحرب، الخطاب الإسرائيلي الدعائي، الموقف الأمريكي المزدوج، وتوظيف ملف الرهائن كل موضوع من هذه الموضوعات بُني على أساس تشابه في الوظيفة الاتصالية أو التأثيرية، لا على مجرد تكرار الكلمات أو المصطلحات.

في المرحلة النهائية، قمنا بتصنيف هذه الموضوعات التنظيمية تحت مفاهيم عامة واسعة تمثل الإطار التحليلي الأعلى، وهي: أساليب الحرب النفسية المستخدمة، الاستمالات الإقناعية، والأطر الإعلامية وجاء هذا التصنيف وفقاً للوظيفة الغالبة لكل موضوع فمثلاً، تم إدراج موضوع "استهداف القيادات" و"التهيئة النفسية للحرب" و"الخطاب الإسرائيلي" ضمن أساليب الحرب النفسية لما تحمله من تأثيرات نفسية وردعية أما موضوعات مثل "الموقف الأمريكي المزدوج"، و"تفكيك السلطة الفلسطينية"، و"الرهائن كأداة تفاوض"، فقد أُدرجت ضمن الاستمالات الإقناعية لأنها تقوم على مخاطبة الرأي العام ومحاولة توجيه مواقفه. وفي المقابل، جاء تصنيف "الاستراتيجية الإسرائيلية بعد الحرب" و"التنسيق الأمني والاستخباري" ضمن الأطر الإعلامية لأنها تمثل الطريقة التي يُصاغ بها الحدث ويوضع في إطار تفسيري أو تحليلي إعلامي.

هذا التوزيع البنائي بين الموضوعات والمفاهيم العامة هو نتاج عملية تحليل منظمة ساعدت في الانتقال من المعطيات النصية الأولية إلى بنية تحليلية قادرة على تفسير الرسائل الإعلامية والسياسية العميقة.

التوصيات

- بعد البحث والتحليل وصولاً الى النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث باتباع الآليات الآتية:
- 1- يوصي الباحث في ضرورة اعتماد دراسات أخرى من هذا النوع تعتمد على التحليل الموضوعي لغرض بيان أسس بناء هذا الفن الصحفي وتعامله مع الاحداث.
 - 2- يوصي الباحث القنوات الإعلامية العربية الداعمة للقضية الفلسطينية ان تتبع أسلوب أكثر دقة للتعالى على الاعلام الإسرائيلي الموجهة على اقضية الفلسطينية.
 - 3- حيث يوصي الباحث بضرورة رفد المكتبة العلمية مثل هذا النوع من الدراسات كي يكون أرشيف تاريخي يستشهد به عند المستقبل.
 - 4- يوصي الباحث الجمهور بتطلع والتحليل في استراتيجيات الاعلام الموجهة للجمهور كي لا يمكن خداعه وفبركة الحقائق وعرض جانب واحد يخدم توجه تلك الجهة او هذه.
 - 5- على الباحثين وطلبة الدراسات ممن يلجؤون الى منهج التحليل الموضوعي اتباع منهج محدد لاحد رواد الاعلام والفلاسفة كي يمكنهم تحليل الحالة جيداً.



النتائج

نتائج الحرب النفسية على غزة متعددة ومعقدة، وتشمل آثاراً عميقة على الأفراد والمجتمع بشكل عام، الحرب النفسية تستخدم كأداة استراتيجية تستهدف زعزعة الاستقرار النفسي والمعنوي للمدنيين والمقاتلين، وغالباً ما تستخدم فيها وسائل الإعلام، الشائعات، التهديدات، والتقنيات الحديثة كالهجمات السيبرانية، وبعد هذا الإبحار الشيق في كشف ما يمكن من خدمة جليلة تقدمها الحرب النفسية للمقاومة الفلسطينية الراهنة من معركة إلى أخرى عبر حقب زمنية متعاقبة، وبخاصة الحرب الأخيرة (الطوفان) تبين لنا بعض النتائج المهمة التي استخلصناها من خلال الدراسة الحالية وهي كالآتي:

- 1- نشر الإشاعات وبث الخوف عبر وسائل التواصل ووسائل الإعلام، ابراز أكبر عدد ممكن من الاخبار الزائفة والتلاعب بالمصطلحات للتشويش على ارباك الرأي العام وزيادة من عدم اليقين بالطوفان.
- 2- تهميش القضية الفلسطينية وتحجيمها والتلاعب غي الشواهد التاريخية للجغرافية الكونية للحدود الفلسطينية.
- 3- ضعف الماكنة الإعلامية الفلسطينية في مقارعة الاعلام الموجهة والضخ الخبري المتقن بالحرب النفسية ضد الطوفان.
- 4- ضعف السلطة الفلسطينية عبر خطاب سياسي وإعلامي يصفها بالعجز أو الارتهان وقد الشك بانها متواطئة أي انها غير قادره على الخروج الإعلامي كما يفعل المسؤولين الإسرائيليين.
- 5- الدعم الأمريكي الكامل بالحرب الإسرائيلية على غزة وتهديد أي تدخل عربي بالوقوف مع الفلسطينيين لردع الحرب.
- 6- خفض قدرة العدو القتالية بإضعاف روحه المعنوية عن طريق التشكيك في قدرته على تحقيق النصر